

تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تعلم أداء بعض المراحل الفنية لفعالية القفز العالي لدى طلاب كلية التربية الرياضية

م.م عبد علي عبيد

ملخص البحث

لأجل النهوض بمستوى طلبة كلية التربية الرياضية وخصوصاً في مجال التربية الرياضية بأنشطتها وفعاليتها المختلفة وطرائق وأساليب تدريسها المتنوعة بما يلائم مستويات الطلبة كافة ، هذا حتم على مدرس التربية الرياضية أن يكون ملماً بشكل جيد بأساليب وطرائق التدريس كافة .

تكمن أهمية هذا البحث في تطبيق أسلوب التعلم التعاوني احد أساليب التعلم الفعال من خلال إعداد منهاج تعليمي لتعليم عينة البحث من طلبة المرحلة الأولى كلية التربية الرياضية من الذين يتعلمون هذه المهارة لأول مرة أهم مرحلتين من مراحل أداء مهارة القفز العالي وهما مرحلة الركضة التقريبية ومرحلة الارتقاء ، وقد تم إعداد المنهاج " ضمن أسلوب التعلم التعاوني والذي يُعنى بترتيب الطلبة في مجموعات وتكليفهم بعمل يقومون به مجتمعين متعاونين على وفق هيكلية تنظيمية للعمل الجماعي بحيث يندغم كل أعضاء المجموعة في التعلم وفق ادوار واضحة ومحددة مع التأكيد إن كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية المطلوبة ، وان التعلم يحدث في أجواء مريحة خالية من التوتر والقلق ، ترتفع فيها دافعية الطلبة بشكل كبير مما يُتيح للطلاب التكيف بشكل كبير مع هاتين المرحلتين المؤثرتين بشكل كبير في تحسين مستوى أدائهم ، وبعد الانتهاء من تطبيق المنهاج بينت الاختبارات البعدية نتائج تفوق استخدام أسلوب التعلم التعاوني على الأسلوب التقليدي (الامري) المتبع، وجاءت التوصيات بضرورة استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تعلم هذه المهارة ومهارات أخرى وبما يضمن الارتقاء بمستوى الطلبة.

Abstract

In order to advance in level of Physical Education College students especially they have activities various methods and measurements of teaching, therefore physical education teacher is must be having a good knowledge of teaching methods.

The research importance is appear in application of cooperative learning style it is one of the effective styles to learn through preparation in instructional curriculum for teaching the research persons from students are first stage in sport education collage, they are learn these skill to once first, its two important stages in high jump skill approximation running stage and climbing stage.

This curriculum implies division students in groups and give them work to do together in cooperative team working, each one in this groups knows his role. This learning is happened in comfortable circumstances without tension and worry therefore the students have adapted in this efficacious stage for performance improving.

After finishing of curriculum application the tests gave them excellence result to use "cooperative learning style" in compare with "instruction style" therefore this style must use to learn this skill and other skills for obtaining high level of students.

1. التعريفُ بالبحث :

1.1 المقدمة وأهمية البحث:

في ظل المنعطف العلمي الذي تشهده ساحات العلم والمعرفة ومن أجل الارتقاء بالعلمية التربوية بمختلف مستويات مؤسساتها التعليمية ومنها ميدان التربية البدنية والرياضية وللنهوض بمستوى طلبة كلية التربية الرياضية وخصوصا في مجال طرائق التدريس وأساليب التعلم التي كثر وتتنوع لتلائم مختلف مراحل الدراسة وبحسب قابلية الطلبة وجنسهم وميولهم ورغباتهم ومستواهم الإدراكي إلى غير ذلك ، حيث إن هذا التنوع السريع والمتشعب في طرائق التدريس وأساليب التعلم حَمَلَ مدرسي التربية البدنية مسؤوليات كبيرة في حسن اختيار الطريقة والأسلوب المناسب لطلبتهم ، إذا ما علمنا إن ليس هناك ما يسمى بالأسلوب الأمثل أو الطريقة المثلى وإلا لما تعددت تلك الطرائق والأساليب ، بل هناك الاختيار الأمثل للطريقة أو الأسلوب المناسب لهذه المجموعة من الطلبة أو تلك ، لهذا العمر أو ذاك ، لهذا الإدراك أو غيره ... الخ ، لذلك أصبح لزاما على مدرس التربية البدنية التنوع في تطبيق الطرائق والأساليب التعليمية للنهوض بمستوى الطلبة .

تكمن أهمية البحث في محاولة تحقيق التعلم الفعال بتطبيق (أسلوب التعاوني) في عملية التعلم وهذا الأسلوب يركز على العمل والسلوك الجماعي في تحقيق تعلم أفضل لأهم مراحل مهارة القفز العالي وهما مرحلتا الركضة التقريبية ومرحلة الارتقاء كون أدائهما الصحيح لا يخلو من صعوبات جمة ومتعددة تقف عائقا أمام الأداء الصحيح للمهارة بشكل كامل .

2.1 مشكلة البحث:

إن عملية النهوض بدرس التربية البدنية لطلبة كلية التربية الرياضية تتطلب تجريب واختيار انسب الطرائق والأساليب التعليمية للارتقاء بالمستوى التعليمي للطلبة بالرغم من تنوع وتوسع طرائق التدريس وأساليب التعليم ، ومن خلال خبرة الباحث في درس الساحة والميدان كونه احد مدرسي هذه المادة وجد أن هناك صعوبة تواجه الطلبة في إتقان مراحل الأداء الفني لمهارة القفز العالي وبخاصة مرحلتي الركضة التقريبية ومرحلة والارتقاء واللتين تُعدان خطوة هامة في نجاح أداء هذه المهارة ، وان تعلم الأداء الصحيح لهاتان المرحلتان يُعطي دافعاً كبيراً للطلبة في إتقان باقي مراحل هذه المهارة وذلك من خلال تطبيق أسلوب التعلم التعاوني في عملية تعلم الركضة التقريبية لما لهذا الأسلوب من أهمية كوسيلة لتحسين الأداء الفني وتحقيق تعلم فعال للمهارة .

3. 1 هدفا البحث:

1. إعداد منهاج تعليمي على وفق أسلوب التعلم التعاوني لتعليم أداء بعض المراحل الفنية لفعالية القفز العالي لدى طلاب كلية التربية الرياضية.
2. التعرف على تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تعلم أداء بعض المراحل الفنية لمهارة القفز العالي.

4. 1 فرضا البحث

1. هناك فروق ذات دلالة إحصائية للاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح البعدية
2. هناك فروق ذات دلالة إحصائية للاختبارات البعدية للمجموعة التجريبية في التعلم ونسبة التحسن.

5. 1 مجالات البحث

- 1-5 المجال البشري: طلبة الصفوف الأولى في كلية التربية الرياضية – جامعة بغداد . قسم التدريب . الذين يدرسون مهارة القفز العالي لأول مرة
- 2.5.1 المجال الزمني: الفترة من (2010/2/16) ولغاية (2010/5/16)
- 3.5.1 المجال المكاني: ملاعب كلية التربية الرياضية – جامعة بغداد.

2. الدراسات النظرية والدراسات المشابهة

1.2 الدراسات النظرية

2-1-1 طرائق التدريس وأساليب التعلم:

تعرضت مفاهيم طرائق التدريس وأساليب التعلم لعدم وضوح ، وعدم تبيان الفوارق بينها ، مثلما تعرضت له مفاهيم التعليم بعموميته ، التدريس بخصوصيته ، والتعلم كحصيلة لعمليتي التعليم والتدريس ، وعليه فالتعليم والتعلم هما وجهان لعملة واحدة ، حيث يعبر مستوى الأول عن مستوى الثاني والعكس صحيح أيضا، أي أننا إذا أردنا أن نقيس مستوى التعلم أو نجاحه ، فإننا ننظر إلى ناتج الأداء كما هو معروف ، وذلك يعني أن مستوى التعليم أو التدريس كان جيدا وناجحا ، أي انه طريقة التدريس جيدة ومناسبة لميول ورغبات الطلبة ومستواهم ومرحلتهم العمرية .

لمعرفة تطبيق طرائق التدريس وأساليب التعلم في خطة درس التربية البدنية، فننا نعود إلى هيكل خطة هذا الدرس ، وإلى الجزء الرئيسي حصرا ، حيث يتم استخدام وتطبيق طرائق التدريس وأساليب التعلم فيه ، وهذا الجزء يتكون من قسمين ، الأول تعليمي يتم فيه تدريس الطلبة بطريقة تدريس والقسم الثاني التطبيقي يتم فيه تطبيق الطلبة للمهارة كما تعلموها ، ويكرروا هذا التطبيق وأسلوب من أساليب التعلم المختلفة .

بالنسبة لطرائق التدريس الخاصة بالتربية الرياضية ، فان هناك ثلاثة طرائق لا غيرها وهي أما أن يتم تدريس المهارة بشكلها الكلي (الطريقة الكلية) أو يتم تدريسها بتجزئتها إلى أجزاء عديدة (الطريقة الجزئية) في حالة صعوبة المهارة أو إذا كان الطلبة من المبتدئين ، والطريقة الثالثة هي بتقليل عدد تلك الأجزاء ما أمكن وهي الطريقة (الكلية الجزئية).

2.1.2 أساليب التعلم

أساليب التعلم تطورت كثيرا خلال العقود الماضية نتيجة إجماع المتخصصين بطرائق التدريس والتعلم الحركي ، أن الطلبة لا يستجيبون لعملية التعلم بنفس الأسلوب أو بأسلوب واحد ، في أحيان كثيرة ، وعليه يجب التنوع في أساليب التعلم تلك ، دون تمييز وتفضيل أسلوب على آخر ¹.

إن عملية اختيار أسلوب التعلم يعتمد بالدرجة الأولى ، على الوضع التعليمي والتدريسي لكل بيئة تعليمية ، وإن معرفة المدرس لأكثر من أسلوب ، يزيد من قدراته ومعارفه في كيفية التعامل مع الطلبة ، وإذا كان عارفا بجميع أساليب التعلم وبقدرة مميزة في تنفيذ استراتيجياتها ، فإنه بالتأكيد سيحقق التدريس والتعلم الفعالين .

قدم موسكا موستن في السنوات الأخيرة مجموعة من تلك الأساليب أطلق عليها (سلسلة أساليب التعلم) وهي مرتبطة مع بعض ، وقد تكون متدرجة لحد التسلسل وهذا التسلسل نابع من درجة الاستقلالية التي يحصل عليها الطالب للمراحل التي تكون منها درس التربية البدنية .

تعرف درجة الاستقلالية التي تعطى للطالب من خلال نقل مجموعة قرارات السلوك التدريسي ، من المدرس إلى الطالب ، بالإضافة إلى هذه الاستقلالية فإن الغاية من هذه الأساليب هي إيصال المادة للطالب بالأسلوب الذي يتلاءم مع قدراته وإمكاناته وتوجهاته ، والمرحلة العمرية وجنسه وغيرها .

وأخيرا فإن الغاية الأساسية والرئيسية من تلك الأساليب هو الحصول على أعلى نسبة من وقت التعلم الأكاديمي للطلبة (A.L.T) (Learning time academic)

مجموعة أساليب موستن هي عشرة أساليب تبدأ بالأسلوب الامري وتنتهي بأسلوب التدريس الذاتي، وكما يأتي :-

1-	الأسلوب الامري	-6	أسلوب الاكتشاف
2-	الأسلوب التدريبي	-7	أسلوب اكتشاف المواجهة
3-	الأسلوب التبادلي	-8	الأسلوب المتشعب
4-	أسلوب التضمين	-9	أسلوب البرامج الفردي (تصميم التعليم)
5-	أسلوب فحص النفس	-10	أسلوب التدريس الذاتي

لقد ابتداء بتدريس الأساليب الخمسة الأولى ، في كلية التربية الرياضية بجامعة بغداد منذ عام 1987.

3.1.2 أسلوب التعلم التعاوني cooperative learning style

(¹)علي الديري ؛ طرق تدريس التربية الرياضية في المرحلة الأساسية : (أريد ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، 1999) ص 93.92.

أولى التربويون اهتماما متزايدا في السنين الأخيرة للأنشطة والفعاليات التي تجعل الطالب محورا لعملية التعليم والتعلم ، ومن ابرز هذه النشاطات استخدام أسلوب التعلم التعاوني كواحد من استراتيجيات التعلم الجماعي (الزمري) هذا الأسلوب الذي يعني ترتيب الطلبة في مجموعات وتكليفهم لعمل يقومون به مجتمعين متعاونين ، والاهتمام بهذا الأسلوب يعود بالفوائد التي يجنيها الطلبة للتحدث في مواضيع مختلفة ، كما إن التعلم يحدث في أجواء مريحة خالية من التوتر والقلق ، ترتفع فيها دافعية الطلبة بشكل كبير . المشكلة التي قد تبرز في العمل الجماعي هي اعتماد أعضاء المجموعة على طالب أو طالبين ليؤدي العمل غير أن ما جاء به أسلوب التعلم التعاوني هو إيجاد هيكلية تنظيمية لعمل مجموعة الطلبة بحيث ينغمس كل أعضاء المجموعة في التعلم وفق ادوار واضحة ومحددة مع التأكيد إن كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية¹

إن ذلك يتفق مع تعريف (smith 1999) "الاستخدام التعليمي لمجموعات صغيرة لكي يعمل الطلبة سوية لرفع مستوى تعلمهم وتعلم بعضهم الآخر " ²

بينما يعرفه (خالد الغامدي 2008) على انه " شكل من أشكال التعلم الزمري يشترط فيه إن يحدث التفاعل بين أفراد المجموعة لجميع أشكاله كالتأزر والتواصل والمسؤولية والمعالجة" ³

وتشير نتائج البحوث التجريبية الى إن أسلوب التعلم التعاوني يزيد من تقديرات الذات عند الطلاب ، ويزيد العاطفة بين أعضاء المجموعة الواحدة والمجموعات الأخرى ، وينمي اتجاهات الطلبة الايجابية نحو أنفسهم ونحو زملائهم إذ إن العلاقة الترابطية المشتركة بين مجموعات الطلبة تتطلب اعتماد طالب على آخر بصورة ايجابية ، فعند تداخل المعلومات بين مجموعتين أو أكثر يجري تعلم مهارات فردية فضلا عن مهارات وسمات مختلفة مثل الثقة بالنفس والقيادة واتخاذ القرار ، وإن النجاح في انجاز المهمات المحددة والمعدة سابقا يتوقف على التعاون بدلا من التنافس كما أنهم مسئولون عن انجاز عمل لكل فرد في المجموعة .

إن خطوات تنفيذ إستراتيجية أسلوب التعلم التعاوني تتلخص بالاتي ⁴ :

- 1 - تحديد الوحدة الدراسية التي سينفذها المعلم بأسلوب العمل التعاوني.
- 2 - تقسيم الوحدة التعليمية (الواجب) الى وحدات جزئية توزع على مجموعات العمل التعاونية.
- 3 - تقسيم الطلبة الى مجموعات العمل التعاوني ، وتحديد دور كل فرد في المجموعة مثل قائد المجموعة ، القارئ، الملخص، المقوم، والمسجل، وكما نلاحظ فإن كل فرد من أفراد المجموعة له عمل مهم ولا يمكن إن يستغني عنه بقية أفراد المجموعة.
- 4 - يقوم القارئ بقراءة المهمة التعليمية ، وهنا على كل عضو فيها إن يكتب المعلومات والمفاهيم والحقائق التي يعرضها القارئ ويقع على المجموعة مسؤولية التأكد من تحقيق الأهداف عند كافة أعضاء المجموعة.

(¹) توفيق احمد مرعي و محمد محمود الحيلة ؛ طرائق التدريس العامة : (عمان ، دار الميسرة للنشر ، 2002) ص 84 .

² smith , Karl ,A : cooperative learning effect team work for engineering classroom .university of Minnesota cooperative learning center Microsoft internet 1999 P1.

(³) خالد الغامدي ؛ التدريس بطريقة التعلم التعاوني : (السعودية ، وزارة التربية والتعليم ، 2008) ص 73 .

(⁴) محمود داود الربيعي ؛ مصدر سبق ذكره ، 2008 ، ص 80 . 81 .

5 - يجري اختيار فردي لكل عضو في المجموعة ثم تحسب علامة المجموعة من حساب الوسط الحسابي لعلامات جميع الأعضاء ، حيث تكون أفضل مجموعة هي المجموعة التي تحصل على أعلى وسط حسابي.

6 - تقديم المكافآت الجماعية للمجموعة المتفوقة.

وفيما يخص المجموعات التعاونية وطريقة تشكيلها ، ومن اجل تحقيق الفائدة القصوى من مجموعات التعلم التعاوني ينبغي أن يكون الطلبة في كل مجموعة مختلفين ومتباينين غير متجانسين في القرارات والسمات الشخصية ، فضلا عن ذلك ولأجل أن يتمكن الطلبة من العمل جيدا سوية .

يجب أن يشعروا بالسعادة في مجموعاتهم، لذا على المدرس أن يوفق في اختيار الصداقة لكل طالب وأظهرت الخبرة إن المجموعات التي تضم (3-5) طلاب لكل مجموعة تعمل أفضل من باقي المجموعات التعاونية في أداء المهمة الموكلة لها .

ويترتب على أعضاء المجموعة ما يلي: ¹

- 1 - أن يدركوا مفهوم التعلم التعاوني ، وكيف يختلف عن التعلم التنافسي.
- 2 - إن يفهموا الأساس النظري للمكونات الأساسية التي تميز التعلم التعاوني ، عن التعليم الجمعي ودور الجهد الفردي في رفد المجموعة التعاونية بالمعلومات التي توصل كل المجموعة الى التعلم الأفضل.
- 3 - أن يفهموا الأساس النظري لدور المعلم في تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني ومحاولة كل طالب الاستفادة من المعلم وإفادة بقية الأعضاء.
- 4 - أن يكونوا قادرين على تصميم وتخطيط وتعليم دروس تعاونية.
- 5 - أن يلتزموا شخصيا لاكتساب خبرة استخدام التعلم التعاوني ، وهذا الالتزام يجب أن يكون منطقيا ، بمعنى أن يكون مبنيا على معرفة النظرية والاطلاع على الأبحاث التي تدعم التعلم التعاوني.
- 6 - أن يكونوا جزءا من مجموعة زملاء داعمة (للتعلم التعاوني) بحيث يكونوا عبارة عن معلمين ومتعلمين في أن واحد.

4.1.2 الأسلوب الامري :

وهو أسلوب تعارف على تطبيقه مدرسو التربية الرياضية لسنوات طويلة ، مما الصق به صفة الأسلوب التقليدي ، وفيه يكون المدرس مسؤول عن جميع القرارات ، لمراحل قبل وأثناء وبعد الدرس ، ولا دور للطلاب في المشاركة في كل تلك المراحل ، وهذا الأسلوب يطبق على الأغلب في مراحل الدارسة المبكرة ، ومع المبتدئين

(¹) توفيق احمد مرعي ومحمد محمود الحيلة ؛ مصدر سبق ذكره ، 2002 ، ص 84 . 85 .

ويعمل فيه الطلاب بمجاميع قليلة ، وبعدد طلاب كبير نسبيا والهدف منه تحقيق التعلم تحت ظل الضبط والنظام .

2-1-5 القفز العالي¹:

إن أول طريقة قفز عالي استخدمت في القرن التاسع عشر هي (الطريقة المقصية) إذ يتم الارتقاء بالقدم البعيدة عن العارضة يتخذ اللاعب وضع الجلوس خلال العبور ، وقد استمر القفز بالطريقة الشرقية فترة طويلة ، وفي عام 1950 طور العلماء السوفيت والأمريكان هذه الطريقة وخاصة الاقتراب والارتقاء وفي الدورة الاولمبية بالمكسيك عام 1968 حصل اللاعب الأمريكي (فوس بيرري) على المركز الأول مستخدماً (طريقة التقوس) إذ يجتاز اللاعب العارضة بظهره للهبوط على الكتفين .

6.1.2 المراحل الفنية لمهارة القفز العالي² :

إن أداء مهارة القفز العالي يكون من خلال المراحل الفنية (1.1 الاقتراب "الركضة التقريبية" 2. الارتقاء 3. العبور "تعدية العارضة" 4. والهبوط) .

وان الاقتراب "الركضة التقريبية" يتكون من جزء مستقيم وجزء منحنى ويتم ذلك من (6.3) خطوات ، حيث يتم الركض خلال الجزء المستقيم والجذع مفرد ، وان عملية تزايد سرعة الاقتراب تؤدي باستخدام خطوات واسعة قوية وان الجسم يميل للداخل في اتجاه المنحنى أثناء الاقتراب في الجزء المنحنى من الاقتراب ، ويكون الكتف الداخلي " في اتجاه المنحنى " منخفضاً عن الكتف الذي خارج المنحنى ، بعدها يكون الاستمرار في زيادة سرعة الاقتراب بخطوات قوية مع التركيز على تأثير الخطوة قبل الأخيرة على الدفع في الخطوة الأخيرة من الاقتراب ، وان الخطوة الأخيرة يكون قصيرة إلى حد ما ، حيث تبدأ مرحلة الارتقاء بقدم الارتقاء التي يجب أن تهبط بسرعة وبحركة سريعة كما إن اصابع القدم تشير إلى مكان الهبوط ولا تكون القدم موازية لمنطقة الهبوط ولكن على امتداد طريق الاقتراب ، ومن ثم رفع الرجل الحرة بسرعة إلى الوضع الأفقي مع الاحتفاظ بهذا الوضع ومرجحة الذراعين لأعلى حتى مستوى الرأس والاحتفاظ بهذا الوضع مع فرد مفصل القدم والركبة والحوض .

2.2 الدراسات المشابهة:

1.2.2 (دراسة خليل إبراهيم سليمان 2003)³

(1) ريسان خريبط مجيد و عبد الرحمن مصطفى ؛ العاب القوى : (بغداد ، 2002) ص 148 .

(2) الاتحاد الدولي لألعاب القوى الهواة؛ المراحل الفنية والخطوات التعليمية لألعاب القوى، ترجمة مركز التنمية الإقليمية، (القاهرة، 1994) ص 58.52.

خليل إبراهيم سليمان ، تأثير استخدام التعلم التعاوني بطريقة التدريب الدائري في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة : (أطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، 2003)

العنوان: (تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني بطريقة التدريب الدائري في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة)
الأهداف:

1. تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني بطريقة التدريب الدائري والأسلوب المتبع في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة.
 2. الفرق في استخدام أسلوب التعلم التعاوني بطريقة التدريب الدائري والأسلوب المتبع في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة.
- الإجراءات : اجري البحث على عينة من طلاب المرحلة الثانية في قسم التربية الرياضية بجامعة الانبار وعددهم (24) قسموا على مجموعتين بواقع (12) طالب لكل مجموعة .
- لقد تم إعداد مناهج تعليمي خاص بالمادة التعليمية وفق أسلوب التعلم التعاوني بطريقة التدريب الدائري . وذلك للفترة من 2003/3/1 لغاية 2002/5/22 تم إجراء الاختبارات البعدية عند إكمال تعلم كل مهارة على حده .
- الاستنتاجات منها :
1. أسلوب التعلم التعاوني بطريقة التدريب الدائري والأسلوب التقليدي المتبع هما أسلوبان فعالان في تعليم المبتدئين الأداء الفني للمهارات الأساسية المحددة بالكرة الطائرة.
 2. تفوق أسلوب التعلم التعاوني بطريقة التدريب الدائري على الأسلوب المتبع (التقليدي) في تعلم بعض المهارات الأساسية المحددة بالكرة الطائرة.

3 . منهج البحث وإجراءاته الميدانية

3 . 1 منهج البحث: المنهج التجريبي بتصميم المجموعات المتكافئة

3 . 2 مجتمع البحث وعينة

تم تحديد مجتمع البحث من طلاب المرحلة الأولى (بنين) من قسم التدريب ، كلية التربية الرياضية - جامعة بغداد للعام الدراسي (2009-2010).

إذ بلغ عدد أفراد المجتمع (129) طالباً موزعين على (5) شعب وتم اختيار (20) طالباً من شعبة واحدة منها بالقرعة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساوية (10) طلاب لكل مجموعة بحيث تكون المجموعة الأولى تجريبية تطبق منهاج تعليمي على وفق الأسلوب التعاوني والمجموعة الثانية ضابطة تطبق منهاج المدرس (المتبع).

جدول (1)

يبين تجانس العينة (المجموعتين) قيد البحث

الوسائل الإحصائية	وحدة القياس	الوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
الطول	سم	171,23	172	170	5,166	0,486-
العمر	سنة	20,38	20	20	0,532	0,123
الوزن	كلغم	66,200	66,250	70,50	7,97	0,735

ولأجل تكافؤ العينة تم اختيار الطلبة من المبتدئين تماماً ، وبأعمار متقاربة ، ضمن مرحلة دراسية واحدة، وجنس واحد ومن غير اللاعبين للعبة في الأندية ، وذلك لتجنب أثر نقل التعلم بين مهارات اللعبة والتي ربما تؤثر في أدائهم، كما تم استبعاد الطلبة الراسبين والجدول (1) يبين تجانس العينة، إذ إن قيم معامل الالتواء تتراوح ما بين (-0.486 و 0.735) وهي ما بين (+ 3).

3-3 الأجهزة والأدوات المستخدمة والوسائل المساعدة:

. الوسائل المساعدة

* المصادر عربية والأجنبية. * شبكة المعلومات الدولية (الانترنت). * المقابلات الشخصية * فريق العمل المساعد*

فريق العمل المساعد /

- عماد داوود - طالب دكتوراه - جامعة بغداد كلية التربية الرياضية
- واثق مدلل - طالب دكتوراه - جامعة بغداد كلية التربية الرياضية

. الأدوات المستخدمة:

* ملعب العاب القوى قانوني * شريط قياس متري * طباشير * صفارة .

. الأجهزة المستخدمة:

* حاسبة الكترونية نوع (DELL) * ميزان طبي نوع (Unicef) * جهاز لقياس الطول.

* جهاز القفز العالي .

3-4 التجربة الاستطلاعية:

أجريت التجربة الاستطلاعية يوم الأربعاء الموافق (2010/2/10) إذ قام الباحث بأجراء التجربة الاستطلاعية على مجموعة من طلاب لم تدخل في التجربة الأساسية ومن نفس مجتمع البحث إذ بلغ عددهم (10) طلاب طبقت هذه المجموعة المنهاج المعد بأسلوب التعلم التعاوني ولوحدة تعليمية واحدة.

3-5 الاختبار¹:

اسم الاختبار : اختبار أداء القفز العالي من ركضه تقريبية كاملة (7.5) خطوات . يؤدي كل فرد من أفراد العينة اختبار القفز العالي من ركضه تقريبية ونطبق على كل فرد الشروط الخاصة بالقانون الدولي لألعاب الساحة والميدان " يقوم الخبراء الثلاثة ملاحظة أداء التكنيك الصحيح كما ورد في المراحل الفنية والخطوات التعليمية لألعاب القوى " ، أما التسجيل فيتم اختيار الأفضل ضمن ثلاث محاولات لكل طالب من أفراد العينة بحسب أفضل انجاز ونسجل الانجاز لأقرب سنتمر .

3-6 المنهج التعليمي:

قسم المنهج إلى ثمان وحدات تعليمية بواقع وحدتين تعليميتين في الأسبوع وكان زمن كل منهما (45) دقيقة وبناء على ذلك استغرق تنفيذ المنهج اثني عشر أسبوعاً وبواقع (24) وحدة وبلغ مجموع الوقت الكلي (1080) دقيقة نفذت المجموعة التجريبية المنهج بأسلوب التعلم التعاوني والمجموعة الضابطة المنهج بالأسلوب التقليدي ، للمدة من (2010/2/16) ولغاية (2010/5/16) .

- حسن هادي - طالب دكتوراه - جامعة بغداد كلية التربية الرياضية

(¹) محمد صبحي حسنين ؛ طرائق وتقنين الاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية: (القاهرة ، مطابع دار الشعب، 1983) ص 58 .

ونظراً لأهمية معرفة المدرس المنفذ للمنهجين بكيفية تطبيق أسلوب (التعلم التعاوني) ولعدم انحياز الباحث لأي أسلوب تم اختيار مدرس المادة بنفس الكلية، وقام الباحث بتطبيق وحدة تعليمية بأسلوب التعلم التعاوني.

3-7 الاختبارات البعدية:

بعد الانتهاء من تطبيق المنهج التعليمي أجريت الاختبارات البعدية لعينة البحث (المجموعتين) يوم الاثنين الموافق 2010/5/17.

3-8 الوسائل الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS) في معالجة البيانات.

4. عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

14 عرض وتحليل نتائج مجموعتي البحث في الاختبارين القبلي والبعدي:

4-1-1 عرض وتحليل نتائج المجموعة التجريبية

جدول (2)

يبين الوسط الحسابي ومتوسط الفروق والانحراف المعياري للفروق وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة للمجموعة التجريبية في الانجاز وللاختبارين القبلي والبعدي

الاختبار	وحدة القياس	س- قبلي	س- بعدي	ف	ف هـ	ت	الدلالة	نسبة التطور
الانجاز	متر	1,255	1,535	0,28	0,115	10,87	دال	18%

الدرجة الجدولية عند درجة حرية (9) وتحت مستوى دلالة (0.05) تساوي (1.73).

عند ملاحظة الجدول (2) الذي يبين الوسط الحسابي ومتوسط الفروق والانحراف المعياري للفروق وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة ونسبة التطور للمجموعة التي استخدمت أسلوب التعلم التعاوني في الانجاز وللاختبارين القبلي والبعدي نجد أن الوسط الحسابي للانجاز في الاختبار القبلي مقداره (1.255) وللاختبار البعدي كان الوسط الحسابي بقيمة (1.535) وبلغ المتوسط الحسابي للفروق (0.28) والانحراف المعياري للفروق (0.115) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (10.87) وهي أقل من درجة (ت) الجدولية البالغة (1.73) عند درجة حرية (9) وتحت مستوى دلالة (0.05) وهذا معناه أن الفرق دال ولصالح الاختبار البعدي وبنسبة تطور (18%).

4 - 1- 2 عرض وتحليل النتائج للمجموعة الضابطة

جدول (3)

يبين الوسط الحسابي ومتوسط الفروق والانحراف المعياري للفروق وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة للمجموعة الضابطة في الانجاز وللاختبارين القبلي والبعدي

الاختبار	وحدة القياس	س- قبلي	س- بعدي	ف	ف هـ	ت	الدلالة	نسبة التطور
الانجاز	متر	1,245	1,453	0,21	0,117	7,91	معنوي	14,3%

الدرجة الجدولية عند درجة حرية (9) وتحت مستوى دلالة (0.05) تساوي (1.73).

عند ملاحظة الجدول (3) الذي يبين الوسط الحسابي ومتوسط الفروق والانحراف المعياري للفروق وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة ونسبة التطور للمجموعة الضابطة التي استخدمت الأسلوب التقليدي في الانجاز وللاختبارين القبلي والبعدي نجد أن الوسط الحسابي في الاختبار القبلي مقداره (1.245) وللاختبار البعدي كان الوسط الحسابي بقيمة (1.453) وبلغ المتوسط الحسابي للفروق (0.21) والانحراف المعياري للفروق (0.117) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.91) وهي أكبر من درجة (ت) الجدولية البالغة (1.73) عند درجة حرية (9) وتحت مستوى دلالة (0.05) وهذا معناه أن الفرق دال ولصالح الاختبار البعدي وبنسبة تطور (14.3%).

4- 2 عرض وتحليل نتائج مجموعتي البحث في الاختبار ألبعدي :

جدول (4)

يبين معنوية الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار ألبعدي

الاختبار	وحدة القياس	قيمة (ت) المحسوبة	نوع الدلالة
الانجاز	متر	4،4	معنوي

القيمة الجدولية عند درجة حرية (18) وتحت مستوى دلالة (0.05) تساوي (2.10).

عند تحليل الجدول (4) نلاحظ إن قيمة (ت) المحسوبة هي (4،4) وهي اكبر من القيمة الجدولية عند درجة حرية (18) ومستوى دلالة (0،05) وهذا يشير إلى إن الفرق بين المجموعتين دال إحصائيا ولصالح المجموعة التجريبية .

3.4 مناقشة النتائج:

عند ملاحظة الجداول (2) و (3) و (4) والخاصة بنتائج المجموعات البحثية التجريبية والضابطة في اختبار الانجاز، نرى إن كلا المجموعتين التجريبية والضابطة قد تطورتا لكن كان التطور أكثر بالنسبة للمجموعة التجريبية والتي استخدمت أسلوب التعلم التعاوني .

ويعزو الباحث ذلك التقدم في مستوى الانجاز إلى أن من الأهداف المباشرة لتطبيق أسلوب التعلم التعاوني هو زيادة تقديرات الذات عند الطلاب ، ويزيد العاطفة بين أعضاء المجموعة الواحدة والمجموعات الأخرى ، وينمي اتجاهات الطلبة الايجابية نحو أنفسهم ونحو زملائهم إذ إن العلاقة الترابطية المشتركة بين مجموعات الطلبة تتطلب اعتماد طالب على آخر بصورة ايجابية ، فعند تداول المعلومات بين مجموعتين أو أكثر يجري تعلم مهارات فردية فضلا عن مهارات وسمات مختلفة مثل الثقة بالنفس والقيادة واتخاذ القرار ، وإن النجاح في انجاز المهمات المحددة والمعدة سابقا يتوقف على التعاون بدلا من التنافس كما إنهم مسئولون عن انجاز عمل لكل فرد في المجموعة ¹ :

، وكذلك إن الطالب من خلال هذا الأسلوب يقوم باتخاذ القرار في أثناء الأداء على وفق قدراته وبما يوصله في النهاية لتحقيق أفضل انجاز ضمن المهارة قيد التعلم وكذلك يقوم بعملية التقويم في مرحلة ما بعد الدرس " في مرحلة التقويم يقوم التلميذ باتخاذ القرارات الخاصة بعملية أدائه ويقرر في أي المستويات المتوفرة يتم الاستمرار بالأداء " ² ،

لقد راعى الباحث ومنذ البداية مبدأ التنظيم لهذا الأسلوب وتطبيقه ضمن الوحدات التعليمية إذ يمكن تنظيم التدريب على المهارة المعنية بما ينسجم والهدف المنشود.

5 . الاستنتاجات والتوصيات:

5 . 1 الاستنتاجات:

1. إن استخدام الأسلوبين التقليدي والتعاوني أظهر تحسن في انجاز القفز العالي من خلال الاختبارات القبلية والبعيدة لعينة البحث .

(¹) محمود داود الربيعي ؛ مصدر سبق ذكره ، 2008 ، ص 80 . 81 .

(²) موسكا موستن وسارة اشو ورث ؛ تدريس التربية الرياضية ، (ترجمة) جمال صالح وآخرون ؛ (مطبعة جامعة الموصل، 1991) ص 184 .

2. إن لأسلوب التعلم التعاوني فاعلية أكثر من الأسلوب الامري وظهر ذلك واضحاً من خلال نتائج أفراد المجموعة التجريبية التي طبقت الاسلوب التعاوني ، وهذا يدل على تفوق الاسلوب التعاوني.

5 . 2 التوصيات:

1. التنوع باستخدام أساليب التدريس ضمن برنامج الإعداد المهارى لمسابقات الوثب بأنواعه المختلفة .
2. ضرورة استخدام أسلوب التعلم التعاوني للمبتدئين والناشئين.
3. إجراءات دراسات مشابهة باستخدام أساليب تدريسية أخرى ولمهارات وفعاليات أخرى .

المصادر

- الاتحاد الدولي لألعاب القوى الهواة؛ المراحل الفنية والخطوات التعليمية لألعاب القوى، ترجمة مركز التنمية الإقليمية، (القاهرة، 1994)
- توفيق احمد مرعي و محمد الاجتماعي ضرورة اجتماعية : (جامعة حلوان ، 2007).

- عبد القادر عبد الله؛ أساليب التعلم الحديثة: (عمان، 2007) .
 - علي الديري؛ طرق تدريس التربية الرياضية في المرحلة الأساسية: (أربد، دارالكندي للنشر والتوزيع، 1999).
 - محمود داود الربيعي ؛ استراتيجيات التعلم التعاوني محمود الحيلة ؛ طرائق التدريس العامة : (عمان ، دار الميسرة للنشر ، 2002) .
 - خالد الغامدي ؛ التدريس بطريقة التعلم التعاوني : (السعودية ، وزارة التربية والتعليم ، 2008) .
 - خليل إبراهيم سليمان ، تأثير استخدام التعلم التعاوني بطريقة التدريب الدائري في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة : (أطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، 2003) .
 - ريسان خريبط مجيد و عبد الرحمن مصطفى ؛ العاب القوى : (بغداد ، 2002) .
 - طارق البكري ؛ مفهوم التعلم الذاتي : (الكويت ، ب م ، 2007) .
 - صلاح عبد السميع ؛ التعلم: (النجف الأشرف ، 2008) .
 - موسكا موستن وسارة اشو ورث ؛ تدريس التربية الرياضية ، (ترجمة) جمال صالح وآخرون ؛ (مطبعة جامعة الموصل، 1991) .
 - نجيب الرفاعي ؛ أسرار التدريس المبدع : (مكتبة جرير ، 2000) .
- * smith , Karl ,A : cooperative learning effect team work for engineering classroom .university of Minnesota cooperative learning center Microsoft internet 1999 P1.

الملاحق

نموذج من الوحدة التعليمية بأسلوب التعلم التعاوني

الهدف التعليمي/تعليم الطلبة مرحلة الركضة التقريبية	الوحدة . الأولى	المرحلة . الأولى
الهدف التربوي/النظام . الاحترام . الاعتماد على النفس	الأدوات . عارضة،علامات تأشير	اليوم / / 2010
	الفعالية . ساحة وميدان	الوقت/

الوقت/د	أقسام الوحدة	التفاصيل	التنظيم	الملاحظات
10د	الجزء التحضيري	المقدمة	xxxxxxxxx ○	الوقوف الصحيح
		إحماء عام	× × × × ×	التأكيد على أهم
		إحماء خاص	× × × × ×	المجاميع العضلية
		تهيئة عامة لجميع أعضاء الجسم	× × × × ×	المشتركة
30د	الجزء الرئيس	تهيئة خاصة لخدمة الجزء الرئيس	○	
		القسم التعليمي	× × × × × × ×	إعطاء ورقة الواجب
		تطبيق أسلوب التعلم التعاوني أنموذج من قبل المدرس	× ×	وإفهام التلميذ ماهو
		تغذية راجعة مسبقة للأداء	× ×	مطلوب ونتركه له
5	الجزء الختامي	القسم التطبيقي	○	اختيار آلية التنفيذ
		- تقسيم الصف الى ثلاث مجاميع بواقع 3 طلاب لمجموعتين و 4 طلاب للمجموعة الثالثة .	- ***	التغذية الراجعة
		- تمارين جماعية متنوعة تتضمن أداء الركضة التقريبية وتحديد المسافة وعدد الخطوات بما يتناسب مع قابلية كل طالب.	- ○	العكسية حول
		- اختيار تمرين واحد للركضة التقريبية من مسافات مختلفة ولتكرارات متعددة .	- ****	المشاركة وقيام كل طالب بدوره
5	الجزء الختامي	تمارين تهدئة واسترخاء وإعادة الأدوات إلى مكانها ثم الإيعاز بالانصراف	× × ×	المحافظة على النظام
			○	
			×	
			×	

نموذج من الوحدة التعليمية بأسلوب التعلم التعاوني

الوقت/د	أقسام الوحدة	التفاصيل	التنظيم	الملاحظات
الهدف التعليمي/تعليم الطلبة مرحلة الارتقاء				
الهدف التربوي/النظام . الاحترام				
الوحدة . الأولى				
الفعالية. ساحة وميدان				
الأدوات . عارضة،علامات تأشير				
المرحلة . الأولى				
اليوم/ / 2010				
الوقت/				

الوقوف الصحيح	xxxxxxxxx ○	الحضور وتهيئة الأدوات	المقدمة	الجزء التحضيري	10د
التأكيد على أهم	xxxxx	تهيئة عامة لجميع أعضاء الجسم	إحماء عام	الجزء التحضيري	10د
المجاميع العضلية	xxxxx	تهيئة خاصة لخدمة الجزء الرئيس	إحماء خاص		
المشتركة	xxxxx ○				
إعطاء ورقة الواجب	x	- شرح مرحلة الارتقاء وكيفية تطبيق	القسم التعليمي	الجزء الرئيس	30د
وإفهام التلميذ ماهو	x	أسلوب التعلم التعاوني أنموذج من			
مطلوب ونتركه له	x	قبل المدرس			
اختيار آلية التنفيذ	○	. تغذية راجعة مسبقة للأداء			
التغذية الراجعة	-	- تقسيم الصف بواقع 3 طلاب	القسم التطبيقي	الجزء الرئيس	30د
العكسية حول	***	لمجموعتين و 4 طلاب للمجموعة			
المشاركة وقيام كل	○	الثالثة .			
طالب بدوره	****	- تمارين جماعية إلى ثلاث مجاميع			
	-	متنوعة تتضمن أداء الارتقاء وتحديد			
	***	المسافة وعدد الخطوات بما يتناسب			
		مع قابلية كل طالب.			
		- اختيار تمرين واحد للارتقاء التقريبية			
		من مسافات مختلفة ولتكرارات متعددة			
		.			
المحافظة على	x	تمارين تهدئة واسترخاء وإعادة	الجزء الختامي	5	5
النظام	○	الأدوات إلى مكانها ثم الإيعاز			
	x	بالانصراف			
	x				